زاوية غائمة

اللصوص صنوف

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

تلصص هي الأم الشرعية لكلمة «لص»، باعتبار أن اللص هو من يتلصص على الشخص أو المكان الذي يريد سرقة شيء منه خلسة، توطئة للسرقة الفعلية، ومن ثم فهو حرامي، لأنه يرتكب عملا تحرمه القوانين والشرائع، ولكن مجتمعاتنا لا تلصق وصمة «لص» إلا على من يعتدي على ممتلكات الغير للاستيلاء ولو على جزء منها، بينما هناك في كل مجتمع مهن عديدة، بعضها في واقع الأمر اللصوصية بعينها، ولكن ممتهنيها ينعمون بالمكانة والوجاهة.. بعض أنواع اللصوصية يسميها المجتمع «تجارة وشطارة» فالذي يبيع سيارة عيوبها أكثر من مزاياها، لشخص مثلي أمي ميكانيكيا، بأضعاف ما تستحقه من ثمن يستولي على مال الغير بغير وجه حق، وهو إذن «حرامي»، والمحامي الذي يتقاضى الأتعاب عن قضية يعرف أنها ميؤوس منها تماما «حرامي برخصة»، والطبيب الخصوصي الذي تلجأ إليه شاكياً من تساقط الشعر -مثلاً- فيرغمك على غشيان أقسام أشعة إكس والموجات الصوتية والمختبرات التابعة له لفحص اللعاب والدم والبول، «حرامي» أيضاً، والسمسار قد يمارس «الحرامية» عدة مرات في سياق إبرامه هذه الصفقة أو تلك، والحكومة في نظر كثيرين «أكبر حرامي» لأنها تستولي على مداخيلك ومدخراتك بمساعدة الشرطة والقضاء وجماعة الضرائب بذرائع مختلفة.

في مدينة عدن اليمنية تابع شاب -قبل سنوات- تحركات سائق إحدى الحافلات الذي كان يتعاطى بعض الشاي في انتظار أن تمتلئ الحافلة بالركاب، وما إن امتلأت الحافلة بالخلق حتى سبق ذلك الشاب السائق إلى مقعد القيادة وانطلق بالحافلة، ولأنه كان يعرف أنه «حرامي» في نظر المجتمع فقد كان الاضطراب بادياً عليه، ومع ذلك فإنه لم يتردد في إنزال بعض الركاب في المواقع المحددة لنزولهم، ولكن هؤلاء البعض كانوا من ناكري الجميل، فلأن الشاب نسي أن يتحصل منهم قيمة التذاكر، فقد أبلغوا الشرطة بشكوكهم فيه، فسقط المسكين في قبضة ما يسمى بـ«العدالة» التي أشبعته «عدلاً» وشتماً حتى قبل تقديمه إلى المحكمة، وتم الزج به في السجن بضع سنوات، كان يعتزم توصيل جميع الركاب إلى وجهاتهم قبل «التصرف» في الحافلة، ولكن هذا لن يشفع له كثيراً لأنه حرامي «صغير». وفي الأردن سرق شاب سيارة، وافتضح أمره، وطاردته الشرطة، فترجل من السيارة واختبأ في مدخل شقة سكنية، ولكن صاحب الشقة حسبه «حرامياً» فأطلق عليه النار فسقط صاحبنا قتيلاً، وهكذا مات شاب بريء، نعم بريء لأنه قتل لجريمة لم يرتكبها، فقد مات أو قتل باعتبار أنه حاول السطو على الشقة في حين أنه لجأ إليها هربا من الشرطة، ولنا أن نتساءل، لو أن مختلساً معروفاً دخل إلى تلك الشقة ولم يكتفِ بالاختباء في مدخلها، بل قال لصاحبها بصراحة: استرني! أنا اختلست 987 ألف دينار! هل كان سيلاقي ذاك المصير نفسه؟

أما في مصر فقد كان «الوضع» أفضل نسبياً، فقد عثرت دار الكتب المصرية على خزينة قديمة، وعند فتحها اتضح أنها تحوي آلاف القطع النقدية الذهبية ذات القيمة التاريخية، وبعد جرد محتويات الخزينة تم إغلاقها، ولكن تعذر فتحها مرة أخرى، ولم يعد من سبيل أمام إدارة الكتب إلا أن تقترح على وزير الثقافة الاستعانة بلص خزائن مخضرم، فالخزينة الأثرية صنعت قبل عام الفيل، وفشل مهندسو «آخر الزمان» في فتحها، وهكذا برهنت إدارة الكتب احترامها للتخصص والكفاءة، وبما أنني نصبت نفسي محامياً عن الحرامية، فإنني أهيب بلصوص الخزائن في مصر بعدم فتح تلك الخزينة إلا نظير عمولة معينة: «فيفتي - فيفتي» على الأقل، وإلا بعد الحصول على تعهد من وزارة الداخلية بعدم التعرض لهم إذا فتحوا خزائن أخرى في أماكن أخرى، وإلا بعد أن تسمح لهم السلطات بتكوين نقابة تدافع عن حقوقهم، كما هو الحال بالنسبة إلى المافيا الإيطالية التي تحظى باحترام واهتمام الدوائر الرسمية، وبعد تكوين النقابة بإمكانهم الانضمام إلى الاتحاد العالمي للمصارف توسيعاً لنشاطهم وتعميماً للفائدة.

نادية الملاح: 3 تجارب أولى في الأعمال الدرامية الخليجية

○ نادية الملاح.

كتبت: زينب إسماعيل

أعلنت الفنانة والشاعرة البحرينية، نادية الملاح مشاركتها ضمن 3 أعمال فنية خليجية تعرض على الشاشات خلال الشهر الكريم.

وقالت: «ثلاث تجارب تركت في الروح بصمتها. وكل ما أتمناه أن تترك مشاركتي فيها بصمة أجمل، لكلّ منها طابع مختلف ونمط مغاير، بين الفكاهة والتراث والطابع الاجتماعي. تنوعت الأدوار لتمنحني مزيدًا من القدرة على العطاء». وأضافت: «تجارب أولى أظنها خطوات ثابتة في الشهر الفضيل».

وشاركت الملاح ضمن المسلسل الخليجي «أمور عائلية» للمخرج أحمد عبدالواحد، والذي يضم نخبة من الفنانين من بينهم عبدالله بوشهري ونور وعلي كاكولي والإعلامية بيبي الخضري.

كما انضمت إلى طاقم المسلسل البحريني، توبة ونوبة للمخرج مصطفى رشيد في حلقة واحدة جمعتها مع الفنانين غادة الفيحاني، سعاد علي، وعبدالله الدرزي. وشاركت ضمن المسلسل التراثي المحلي «غناوي شوق» للمخرج أحمد يعقوب المقلة، وذلك مع الفنانين إبراهيم الحساوي وفاطمة عبد الرحيم وابتسام علي.

دراسة ترصد تسارعا ملحوظا في وتيرة الاحترار العالمي منذ 2015

أظهرت دراسة حديثة أن وتيرة الاحترار العالمي تسارعت بشكل ملحوظ منذ نحو عام 2015.

ووفقا لما كتبه باحثان ألماني وأمريكي في الدورية العلمية «جيوفيزيكال ريسيرش ليترز»، ارتفعت درجة الحرارة العالمية بين عامي 1970 و2015 بمتوسط قدره 0ر2 درجة مئوية لكل عقد، بينما بلغت الزيادة نحو 0ر35 درجة خلال العقد الذي تلا ذلك.

ووصف خبير مستقل التحليل بأنه دراسة أعدت بشكل جيد.

ولا شك في أن الأرض تشهد ارتفاعا في درجات الحرارة منذ فترة طويلة. فقد كان عاما 2023 وخصوصا عام 2024 الأكثر حرارة منذ بدء القياسات. ولكن في ضوء أن درجات الحرارة تخضع أيضا لتقلبات طبيعية، لم يكن من الواضح قبل هذه الدراسة ما إذا كان الاحترار قد تسارع بالفعل.

وللتحقق من ذلك، قام الخبير الأمريكي في الإحصاء جرانت فوستر وشتيفان رامشتورف من معهد بوتسدام الألماني لأبحاث تأثيرات المناخ بحساب تأثيرات عوامل مثل النشاط البركاني ودورات الشمس وظاهرة النينيو المناخية واستبعادها من البيانات.

وأظهر التصحيح المتعلق بظاهرة النينيو وبفترة الذروة الشمسية أن عامي 2023 و2024، رغم انخفاضهما قليلا بعد التعديل، لا يزالان الأكثر حرارة منذ بدء القياسات.

وأوضح رامشتورف ردا على استفسار أن الاحترار العالمي بين عامي 1970 و2015 بلغ في المتوسط 0ر2 درجة لكل عقد، بينما بلغ خلال العقد منذ عام 2015 نحو 0ر35 درجة، وذلك بعد استبعاد تأثيرات النينيو وثورات البراكين والدورات الشمسية. وأضاف أن الاتجاهات كانت شبه مماثلة حتى قبل استبعاد العوامل الطبيعية، غير أن نطاق عدم اليقين كان أكبر بكثير، وبالتالي لم يكن من الممكن التوصل إلى دلالة إحصائية.

وقال فوستر، المشارك في إعداد الدراسة: «يمكننا الآن لأول مرة إثبات تسارع قوي وذي دلالة إحصائية في الاحترار العالمي بعد عام ...2015 العامل الحاسم هو أننا نستبعد من بيانات القياس التقلبات الطبيعية المعروفة، بحيث تقل العوامل العشوائية ويصبح اتجاه الاحترار طويل المدى أكثر وضوحا».

ولم تتناول الدراسة أسباب هذا التسارع. غير أنه إذا استمر هذا الاتجاه، فمن المتوقع الوصول إلى الحد المنصوص عليه في اتفاق باريس للمناخ، والمتمثل في عدم تجاوز ارتفاع درجة حرارة الأرض منذ الحقبة ما قبل الصناعية 1ر5 درجة مئوية، بحلول عام 2028 أو 2029. وقال رامشتورف: «مدى سرعة استمرار ارتفاع حرارة الأرض يعتمد في النهاية على مدى سرعة خفض الانبعاثات العالمية من ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن الوقود الأحفوري إلى الصفر». ويعد تجاوز حد 1ر5 درجة مؤكدا فقط عندما تبقى درجات الحرارة عند هذا المستوى عدة سنوات.

إندونيسيا تحظر استخدام منصات التواصل الاجتماعي للأطفال تحت 16 عاما

صرحت وزيرة الاتصالات والشؤون الرقمية الإندونيسية ميوتيا حفيظ أمس بإن بلادها سوف تحظر استخدام منصات التواصل الاجتماعي للأطفال تحت 16 عاما.

وأضافت الوزيرة في بيان لوسائل الاعلام: إنها وقعت للتو على لائحة حكومية تحظر على الأطفال دون سن 16 عاما امتلاك حسابات على منصات رقمية عالية الخطورة، بما في ذلك يوتيوب وتيك توك وفيسبوك وإنستجرام وثريدز وإكس وبيجو لايف وروبلوكس.

وسيبدأ التنفيذ تدريجيا اعتبارا من 28 مارس.

وأضافت الوزيرة: «الأساس واضح. يواجه أطفالنا تهديدات حقيقية بشكل متزايد. بدءا من التعرض لمواد إباحية مرورا بالتنمر الالكتروني والاحتيال عبر الانترنت، والأهم من ذلك كله الإدمان. الحكومة موجودة هنا حتى لا يضطر الآباء بعد الآن إلى خوض المعركة بمفردهم ضد عملاق الخوارزميات الهائلة».

روسيا: الإعلانات على تلجرام غير قانونية

أعلنت السلطات الروسية أن الإعلانات على تطبيق المراسلة تلجرام غير قانونية في أعقاب قيود مفروضة على نشاط المنصة في البلاد، بحسب ما أفادت الوكالة الروسية لمكافحة الاحتكار. ونقلت صحيفة «روسيسكايا جازيتا» الحكومية يوم الخميس عن الوكالة قولها: إنه نظرا الى الإجراءات التي تحد من الوصول إلى تلجرام، فإن الخدمة الاتحادية لمكافحة الاحتكار ترى أن الإعلان على المنصة يعد انتهاكا لقانون الإعلان. وأضافت أنه سيتم تحميل كل من مشغلي المنصة والمعلنين المسؤولية.

وتعد هذا التحرك خطوة أخرى في جهود روسيا لتشديد الرقابة على خدمة المراسلة. ومنذ أن أمر الكرملين بغزو أوكرانيا في عام 2022، كثفت موسكو القيود على وسائل الإعلام المستقلة والمنصات عبر الإنترنت، بهدف الحد جزئيا من انتقاد الحرب. وتم فرض قيود على الوصول إلى يوتيوب في روسيا منذ عام 2024، حيث لا يمكن الوصول إلى معظم مقاطع الفيديو بدون شبكة افتراضية خاصة (في بي إن). ومنذ منتصف عام 2025، تم حظر المكالمات الصوتية ومرئيات الفيديو على واتساب وتلجرام في روسيا. وتشير التقارير إلى احتمال حظر تلجرام بالكامل في البلاد اعتبارا من أبريل المقبل.

وفي الوقت نفسه، تروج السلطات لاستخدام خدمة المراسلة الروسية «ماكس» التي تقوم، وفقا لموقع «ذا بيل» الإخباري، بمراقبة المستخدمين والتحقق، على سبيل المثال، ما إذا كانوا يستخدمون شبكات افتراضية خاصة (في بي إن).

زلازل غامضة تضرب الولايات المتحدة.. وقلق من تجارب نووية سرية

اندلعت موجة من القلق في أوساط العلماء بالولايات المتحدة بعد أن سجلت السلطات المحلية في ولاية نيفادا الأمريكية سلسلة من الزلازل الغامضة قرب إحدى أكثر القواعد العسكرية سرية، وهي قاعدة يسود الاعتقاد بأنها مخصصة للتجارب النووية.

ورصدت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية الأسبوع الماضي 16 هزة أرضية متوسطة الشدة، تجاوزت قوتها 2.5 درجة، في محيط ميدان تونوباه للاختبارات في نيفادا، والمعروف باسم «المنطقة 52»، بحسب ما أورد تقرير نشرته جريدة «ديلي ميل» البريطانية واطلعت عليه «العربية نت».

واشتعلت موجة من المخاوف بأن تكون هذه الزلازل هي تجارب نووية سرية تجري في المنطقة، أو يكون الخبراء العسكريون الأمريكيون يقومون بتجربة أسلحة جديدة في المكان، فيما تأتي هذه الزلازل أو التجارب المتوقعة بالتزامن مع الحرب التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والتي تشارك فيها واشنطن بقوة.

وتقع كل من المنطقة 52 والمنطقة 51 المجاورة لها، وهما أكثر شهرة، ضمن مجمع ضخم شمال لاس فيغاس يُسمى ميدان نيفادا للاختبار والتدريب.

ولعقود، ساد الاعتقاد بأن الجيش الأمريكي يُجري اختبارات تجريبية للطائرات، بالإضافة إلى أبحاث في مجال الأسلحة النووية، في هذه المنطقة النائية.

والآن، رصد العلماء أكثر من 100 حدث زلزالي ضمن نطاق 50 ميلاً من ميدان تونوباه للاختبارات خلال الأسبوع الماضي فقط.

وتراوحت شدة هذه الزلازل بين موجات صدمية صغيرة جداً تتراوح قوتها بين 1.0 و1.9 درجة، وزلازل طفيفة تزيد قوتها على 3.0 درجة، والتي شعر بها أي شخص على مستوى سطح الأرض في المناطق المجاورة.

وتزامنت هذه السلسلة من الهزات الأرضية مع الحرب في الشرق الأوسط، كما تزامنت مع انتهاء صلاحية آخر معاهدة متبقية للأسلحة النووية بين الولايات المتحدة وروسيا في أوائل فبراير الماضي.

ووقعت أقوى هذه الزلازل الأخيرة يوم الأحد الأول من مارس عند الساعة 11:37 صباحاً بتوقيت شرق الولايات المتحدة، عندما هزت موجة صدمية بقوة 4.3 درجات منطقة نائية في صحراء نيفادا، على بعد حوالي 48 ميلًا شمال شرق تونوباه.

وعادةً ما تتسبب الزلازل التي تتراوح قوتها بين 2.5 و4.9 درجات في اهتزازات قوية يشعر بها السكان على بعد عدة أميال، ولكن دون وقوع أضرار جسيمة في المباني أو الممتلكات، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وأبلغ سكان ولاية نيفادا عن الهزات الأرضية في مناطق بعيدة مثل كارسون سيتي، التي تبعد أكثر من 180 ميلاً إلى الغرب، ولاس فيغاس، التي تبعد 175 ميلاً جنوب مركز الزلزال الذي وقع يوم الأحد.

ولم تُصدر الحكومة الأمريكية أي إعلان باستئناف التجارب النووية واسعة النطاق، مما يعني أن الزلازل قد تكون جزءاً من نشاط جيولوجي طبيعي ممتد في المنطقة.

وقد وقعت هذه الهزات المتتالية في منطقة تُعرف باسم منطقة نيفادا الزلزالية المركزية، وهي شريط أرضي طويل وضيق يمتد تقريباً من الشمال إلى الجنوب وسط ولاية نيفادا لمسافة تتراوح بين 200 و300 ميل.

وتتعرض قشرة الأرض في هذه المنطقة لتمدد وانفصال تدريجيين نتيجة لتأثير حركات الصفائح التكتونية على غرب الولايات المتحدة.

وقد أدى ذلك إلى ظهور عديد من الصدوع والشقوق الصغيرة في الصخور بدلاً من صدع كبير واحد، كما هو الحال في صدع سان أندرياس في كاليفورنيا.

ومع تراكم الضغط على طول هذه الصدوع الصغيرة، ينطلق على شكل زلازل، غالباً في مجموعات (هزات متتالية) لا تتجاوز قوتها عادة 5 درجات على مقياس ريختر.

ومع ذلك، تتمتع هذه المنطقة من ولاية نيفادا بتاريخ طويل في استخدامها لاختبار أسلحة الدمار الشامل الأمريكية، وهي عملية قد تتسبب في نفس أنواع الهزات الأرضية التي شُوهدت مؤخراً، بحسب «ديلي ميل».